

بطرس: تلقينا 121 اقتراحاً ونتابع الحوار هذا الشهر نأخذ بالرأي الذي يخدم مصلحة البلاد وتصورنا للمستقبل

تكون الانتخابات شريفة، او مراقبة الاعلام والاعلان كي تكون مساواة بين المرشحين، او قضية الدائرة الانتخابية ونوعية قانون الاقتراع وكيف يكون. كل امر من هذه الامور مهم.

هل ستأخذون برأي الاكثريه من الاقتراحات الـ 121؟

لا، لا تجري استفتاء، بل نستمع، لاننا نريد ان نستشير. وفي النتيجة، نأخذ بالرأي الذي نفتتح به، وفقا لاقتناعنا ومصحة البلد وتصورنا لمستقبل لبنان.

تقول انه يؤخذ الرأي وفقا لمصلحة البلد، وانه يمكن ان يكون هناك خلاف في الآراء داخل الهيئة. فما تعليقك؟

- يمكن ان نختلف. لقد وضعنا نظاما داخليا يقول انه في القضايا التقريرية، الاكثريه هي الثالين. ولكن نأمل في الاختلاف. وأرى ان الانسجام يزداد بيننا ولا ينقص.

ما الخطوات التي ستتم بعد انتهاء مهمة اللجنة؟

- بعد انتهاء مهمة اللجنة، لا تعود للهيئة مهمة. يقدم المشروع والتقرير الى رئاسة مجلس الوزراء التي تتصرف، لأنها هي التي تحكم البلاد وليس نحن. ثم يحال على مجلس الوزراء. وهي تسألنا رأينا وتقرر اولا، تأخذ كما هو، يعدل فيه أو لا يعدل، ثم يحال على مجلس النواب. هذه القضايا تخرج عن اختصاصنا وصلاحياتنا.

"التركيز على الدوائر"

ألا تعتقد انه يمكن ان نعود الى النقطة الصفر من جراء أي خلاف او تعديل؟

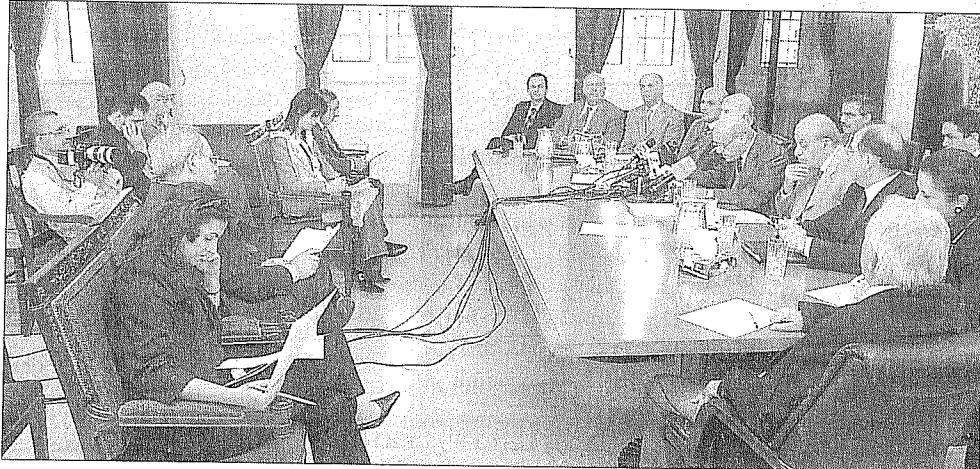
- نحن في لبنان نعاني امورا عدة عموما، ومنها امر اساسي اننا ندور في حلقة مفرغة. وان شاء الله نستطيع ان نخرج من الحلقة المفرغة بالنسبة الى موضوع الانتخابات ونقدم الى الامام.

الجو مسميس في كل المواضيع والقضايا، ألا تخشى ان يسيس المشروع؟

- كلمة مسميس تأخذ معنى منحرفا في لبنان، نظرا الى التصرفات. لكن كلمة سياسة تنطبق على كل شيء يرمز الى المستقبل ويخطط له. عندما يتزوج الانسان، يكون يمارس السياسة، كذلك عندما يجب اولادا ويعلمهم. هذا العمل تصور للمستقبل، والاحتياط له ومعالجته سياسة. فالعبارة اصبحت مستعملة في لبنان كي تدل نوعا ما على دور سخافة في التصرف.

هل هناك تصور لدائرة انتخابية اجمع عليها عدد من المشاريع المقدمة؟

- التركيز كان على كل الدوائر، والموضوع لا يقوم على عدد العروض والآراء، بل يتناول قيمتها وطريقة تبريرها وتعليقها.



بطرس يتلو البيان، يحوطه أعضاء الهيئة.



ويجيب عن أسئلة الصحفيين. وبدا الى جانبه البروفسور فايز الحاج شاهين، ووراءه الدكتور نواف سلام.

الصيغ المختلفة التي تسمح بتعزيز تمثيل المرأة وغيرها من المواضيع الفنية، وهي امور من شأنها ان تساهم في مقاربة علمية وعصرية بما يلاقي تطلعات اللبنانيين.

8- ان الهيئة التي اعتمدت موجب التحفظ بالنسبة الى التصريحات، حرصت من خلال ذلك على تنزيه عملها فحسب عن أي شكل من اشكال التنبؤ والتسريب والتكهنات. وهي اذ تعتبر الاعلام شريكا اساسيا في أي عملية اصلاحية، تعد الرأي العام من خلالكم بأن تظل على تواصل مستمر معه لاعلامه بكل جديد وبما تقوم به من مهمات."

"كل الاحتمالات واردة"

ورد بطرس على الصحفيين، فسل عن الاقتراح الذي تركزت عليه المشاريع لدى اللجنة؟ اجاب: "كانت هناك صورة واسعة جدا، ولا شيء لم يقل. لا استطيع اختصار المواضيع في موضوعين او ثلاثة، ففيها كل الآراء التي يمكن ان ترد في ذهن انسان بالنسبة الى قانون انتخاب، سواء من حيث التقسيم او نوعية القانون، او التصويت، وحتى من حيث شروط درس الترشيح. بعضهم قال ان المرشح يجب ان يكون حرا. الموضوع يشمل كل شيء، والاسئلة التي طرحناها في البيان تلخص في النتيجة الى حد بعيد كل الامور التي يمكن ان تكون المقترحات تناولتها."

متى تنهي الهيئة عملها؟

الهيئة ثماني لجان فرعية من اعضائها لمقاربة ملف الاصلاح الانتخابي من مختلف جوانبه وموضوعاته.

5- استكمالا للآلية المحددة في قرار مجلس الوزراء، وبعد انجازها جلسات الاستماع، تنظم الهيئة خلال الشهر الحالي جلسات حوار شاملة يدعى اليها اصحاب المشاريع والاقتراحات والملاحظات من اجل عرض المواضيع المختلفة المطروحة ومناقشتها. وستخصص كل من هذه الجلسات لمعالجة المواضيع التي تتركز على الآتي:

1- في تاريخ 2005/8/8، قرّر مجلس الوزراء تشكيل الهيئة المؤلفة من 12 عضوا والتي شرفني رئاستها.

وقد كلفت اعداد مشروع قانون جديد للانتخابات النيابية، بالاستناد الى آلية تشاورية واسعة النطاق.

2- فور تشكيلها، وضعت الهيئة لنفسها نظاما داخليا أقرته باجماع اعضائها، يرمي الى تنظيم عملها واجتماعاتها وآلية اتخاذ القرارات المرتبطة بمهامها. وقد عهد بأمانة سر الهيئة الى الدكتور نواف سلام.

3- حتى تاريخ 2005/9/19 ضمننا، وبناء على دعوة عامة نشرت في 2005/8/18، استقبلت الهيئة 121 اقتراح قانون وملاحظات مختلفة تتعلق بالاصلاح الانتخابي.

وقد سمى كل من مقدمي الاوراق السالفة الذكر ممثلا له امام الهيئة التي عكفت على الاستماع اليهم جميعا في مقرها في السرايا الكبيرة.

وقد وضعت استمارة تتضمن اسئلة مختارة ترمي الى تمكين الهيئة من الاطلاع على الآراء المختلفة في صيغة علمية.

4- استمعت الهيئة الى ممثلي الاحزاب والقوى السياسية والشخصيات وسائر الافرقاء في تاريخ 2005/10/24. ووضعت محاضر بتلك الجلسات تتضمن خلاصات ما جرى طرحه من افكار هي على جانب كبير من التنوع. وفي موازاة جلسات الاستماع وقبلها، عكف اعضاء الهيئة على درس المواد المرتبطة بالموضوع الانتخابي في جلسات عامة للهيئة بلغت حتى تاريخه 22 جلسة عامة.

واطلعت الهيئة ايضا على المشاريع التي كانت وردت، قبل تشكيلها، الى وزارة الداخلية والبلديات، ودرستها وصنفتها. كذلك، شكلت

6- وفي شكل مواز، تتابع الهيئة دراسات تمهيدا لاعداد مشروع القانون والاسباب الموجبة والتقرير والمقترحات.

7- تفيد الهيئة في عملها من مساعدة تقنية فنية بحتة من برنامج الامم المتحدة الانمائي (UNDP)، وفقا لاتفاق وافق عليه مجلس الوزراء، ويقدم بموجبه البرنامج المذكور الخبرات التي تحددها وتطلبها الهيئة عند الاقتضاء.

وطلبت الهيئة في هذا السياق الاستعانة بالخبرة التقنية المحلية والدولية في المجالات الآتية: مكنة العملية الانتخابية وتنظيم تقنيات الاقتراع، التجارب العالمية في الهيئات المستقلة الخاصة بادارة العملية الانتخابية والاشرفاء عليها، مبادئ تنظيم الاعلام والاعلان الانتخابيين واساليبهم، ضوابط نفقات الحملات الانتخابية وآليات مراقبتها،

أعلن رئيس "الهيئة الوطنية الخاصة بقانون الانتخابات النيابية" الوزير السابق فؤاد بطرس ان "الهيئة تلقت 121 اقتراح قانون، واستمعت الى ممثلي احزاب وقوى سياسية وشخصيات وسائر الافرقاء في تاريخ 2005/10/24"، مشيرا الى "انها تنظم خلال الشهر الحالي جلسات حوار شاملة يدعى اليها اصحاب المشاريع والاقتراحات والملاحظات من اجل عرض المواضيع المختلفة المطروحة ومناقشتها".

عقد بطرس أمس مؤتمرا صحافيا في السرايا الحكومية الكبيرة، في حضور اعضاء الهيئة وعدد من الصحفيين. واستهله بكلمة جاء فيها: "بعد مرور اكثر من شهرين ونصف الشهر على انطلاقتها، وتوخيا للشفافية، وحرصا منها على التواصل مع الاعلام والرأي العام اللبناني، يهيم الهيئة ان تعرض للبنانيين ما قامت به حتى تاريخه وآلية عملها وبرنامجه للنصف المتبقي من المهلة التي أعطيت لها لانجاز مهمة الاصلاح الانتخابي، وذلك وفقا للآتي:

4- استمعت الهيئة الى ممثلي الاحزاب والقوى السياسية والشخصيات وسائر الافرقاء في تاريخ 2005/10/24. ووضعت محاضر بتلك الجلسات تتضمن خلاصات ما جرى طرحه من افكار هي على جانب كبير من التنوع. وفي موازاة جلسات الاستماع وقبلها، عكف اعضاء الهيئة على درس المواد المرتبطة بالموضوع الانتخابي في جلسات عامة للهيئة بلغت حتى تاريخه 22 جلسة عامة.